

## الفلسفة الرواقية (١)

### الأخلاق

الأستاذة مها عيسى العبدالله

٢٠٢١/٦/٧

- كما ذكرنا أن الرواقية إعتبرت المنطق والطبيعة ممهدة للأخلاق . كما أن حديث الرواقية عن الأخلاق كان الموضوع الأهم والذي تنسجم فيه الرواقية مع القرن الثالث (ق.م ) الذي كان فيه موضوع الأخلاق السمة التي ميزت الفلسفة في القرن الثالث (ق.م) .
- لقد إنطلقت الرواقية في موضوع الأخلاق من فكرة مهمة وهي التضاد . مؤكدة أن الحياة تقوم على مبدأين هما الحياة والموت ، وهذا القانون يسري في الوجود كله وقد أخذت الرواقية هذا القانون من هيرقليطس الذي عرف التغير هو صراع بين الأضداد ليحل بعضها محل بعض . ومن هنا تؤكد الرواقية على الإنسان أن يقبل بقوانين الطبيعة ( الحياة والموت) ويسير وفقاً لها . فكما يقبل الحياة عليه أن يقبل الموت فهذا القانون يسري على الوجود كله ، فهو لوغوس العالم .
- والحكيم الرواقي وحده الذي يعرف جيداً قوانين الطبيعة ويسير عليها . ، فهو يساير الناس في أحزانهم إلا إنه يحتفظ بإتزانه في أعماقه ، من هنا أكدت الرواقية أن الحكيم وحده من يعرف قوانين الطبيعة ويسير وفقاً لها . فالموت مصيبة وهذا حكمنا على هذا الحدث ، والحكيم الرواقي يجامل الناس ويتعاطف معهم في هذا المصائب لكنه يحتفظ في ذاته أو نفسه بإتزانه . هذا يعني أن من يعرف اللوكوس الذي يسري في الطبيعة ويسير وفقاً له هو الحكيم وحده .